

دور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين في محافظة اللاذقية

مريانا مصطفى*¹، فؤاد صبيحة²، منال سلطان³

¹ *طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين.

maryanamsto@tishreen.edu.sy

² مُدرّس في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين.

³ مُدرّسة في قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين.

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف دور الإعلام التربوي في نشر الوعي البيئي والصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين، ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة تكونت من (33) عبارة توزعت، وقد تكونت عينة البحث من (461) معلماً ومُعلمة. و(35) مُوجهاً ومُوجهة في محافظة اللاذقية، وكان من أهم نتائج البحث:

- جاء دور الفضائية التربوية السورية، والمنصات التربوية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما جاء دور الملتصقات بدرجة متوسطة، ودور مجلة الحائط، والإذاعة المدرسية بدرجة منخفضة.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الفضائية التربوية السورية، والمنصات التربوية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الوظيفة لصالح الموجهين التربويين، بينما لم توجد فروق بالنسب لدور (مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية، الملتصقات)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المؤهل العلمي، وكذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير موقع المدرسة باستثناء الإذاعة المدرسية حيث وجدت فروق لصالح مدارس المدينة.

تاريخ الإيداع: 2021/11/14

تاريخ القبول: 2022/4/6



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، الوعي الصحي، الوعي البيئي.

The role of educational media in disseminating health and environmental awareness among students of the first cycle from the point of view of educational mentors and teachers in Lattakia Governorate

Maryana msto*¹, Fouad sbera², Manal soltan³

1 * Graduate student(Dr), Child-rearing department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria. maryanamsto@tishreen.edu.sy

2 Dr in Child-rearing department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

3 Assistant Professor in Psychological , Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

Abstract:

The aim of the research is to know the role of educational media in disseminating environmental and health awareness among students of the first cycle from the point of view of educational mentors and teachers, and in order to achieve the goals of the research, the descriptive analytical method was used by designing a questionnaire consisting of (33) phrase distributed on five axes which are educational Syrian channel, educational platforms, wall magazine, school radio, posters), and the research sample consisted of (461) male and female teachers. And (35) male and female mentors in Lattakia governorate, and the most important results of the research were:

- The role of the Syrian educational channel, and educational platforms in disseminating health and environmental awareness among students of the first cycle, came from the point of view of educational mentors and teachers with a high degree, while the role of posters came at a medium degree, and the role of wall magazine and school radio at a low degree.

- There is a statistically significant difference between the responses average of the research sample individuals with regard to the role of the Syrian educational channel, and educational platforms in disseminating health and environmental awareness among students in the first cycle of the basic education according to the job variable in favor of educational mentors, while there were no differences according to the role of (magazine Wall, school radio, posters). There is no a statistically significant difference according to the school location variable except school radio , where differences were found in favor of city schools.

Key Words: Educational Media, Disseminating Health, Environmental Awareness.

Received: 14/11/2021

Accepted: 6/4/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تحظى وسائل الإعلام بأهمية كبيرة في المجتمعات، نظراً لكونها مصدراً رئيساً لتثقيف الفرد وترفيهه، وقد ازدادت أهمية الاعلام مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ورافق ذلك تطوراً ملحوظاً في وظائف الإعلام، ودخل مختلف ميادين الحياة، ولاسيما التربية والتعليم، وتم إدراجه ضمن برامج التدريس في مستويات تعليمية مختلفة ودرجات متفاوتة بما في ذلك "الإعلام التربوي الذي ظهر ليؤكد حقيقة العلاقة بين الإعلام والتعليم، وليربط بين التربية والمؤثرات الاجتماعية، فالإعلام والتربية يلتقيان في أنهما يحافظان على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده" (عبد الفتاح، إسماعيل، 2011، 136).

وقد أكدت توصيات العديد من مؤتمرات الإعلام التربوي التي انعقدت في (دمشق، 2004)، وفي (جرش، 2019)، و(الإمارات، 2017) على دور الإعلام التربوي في رفق المناهج الدراسية وإثرائها من خلال تقديم برامج التوعية التي تسهم في المحافظة على حياة التلاميذ وإكسابهم السلوك الصحي السليم، ويكون ذلك عبر تقديم مختلف المفاهيم الصحية والبيئية بما يناسب أعمار التلاميذ، وبمختلف الوسائل الإعلامية، بالإضافة إلى دوره في تنمية الحس بالبيئة وتنمية القدرات البيئية وحمايتها من خلال تحفيزهم للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد. إذ تُعد المفاهيم المتعلقة بالوعي الصحي والوعي البيئي من أهم المفاهيم التي ترتبط بحياة المتعلمين الواقعية ولاسيما في مرحلة التعليم الأساسي، وبناءً على ما سبق فقد جاء هذا البحث لتعرف دور الإعلام التربوي في نشر الوعي البيئي والصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين.

مشكلة البحث:

يعد الوعي الصحي والبيئي من أكثر الموضوعات التي برزت إلى الواجهة في الآونة الأخيرة، نظراً لارتفاع نسبة التلوث على الصعيد العالمي، وانتشار الأوبئة والأمراض على نحو متزايد، فضلاً عن انتشار الكثير من العادات غير الصحية بين التلاميذ، ما أوجب على المؤسسات التعليمية العمل على نشر الوعي الصحي والبيئي لدى التلاميذ باستخدام مختلف الوسائل والأدوات، وبالتالي كان لا بد للإعلام التربوي أن يواكب هذه التطورات وأن لا تقتصر وسائله وأدواته على مجلة الحائط والإذاعة المدرسية بل لابد من وسائل عصرية تسهم في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى التلاميذ بفاعلية أكبر، وبناءً على ذلك أطلقت وزارة التربية الفضائية التربوية السورية والمنصات الإلكترونية التربوية وذلك بهدف بث البرامج التعليمية والتثقيفية للتلاميذ والمتعلمين من مختلف المراحل التعليمية. وقد بينت عدد من الدراسات المحلية والعربية مثل دراسة جيدوري (2013) وخصاونة والعامري (2018)، والشمرى (2010)، و(Wan and Gut 2008) على أهمية الدور التثقيفي للإعلام التربوي على نشر الوعي في مختلف المجالات، ولاسيما المجال الصحي والبيئي لدى المتعلمين من خلال وسائل الاعلام التربوي وأدواته.

إلا أنه ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي فقد لاحظت قلة الممارسات الصحية والبيئية لدى التلاميذ ولاسيما في الحلقة الأولى، كما لاحظت عدم وجود استراتيجيات شاملة وواضحة توظف وسائل الاعلام التربوي في نشر الوعي الصحي و البيئي لدى التلاميذ، وبناءً على ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية شملت مقابلات مع عدد من الموجهين التربويين والمعلمين في الحلقة الأولى تضمنت أسئلة حول درجة استخدام وسائل الاعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي بينت نتائج هذه الدراسة أن نشر الوعي الصحي والبيئي يتم من خلال البرامج التعليمية والتثقيفية التي تبثها الفضائية التربوية أو المنصات التربوية، إلا أن درجة متابعة هذه البرامج أو درجة تمثّل السلوك الذي تدعو لها هذه البرامج متفاوتة لدى التلاميذ، كما بينت نتائج الدراسة وجود تباين

واضح في استخدام وسائل الاعلام التربوي في المدارس مثل الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط والملصقات، ووجود تباين في استخدامها من عام لآخر في ذات المدرسة. وبناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور الاعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- لفت أنظار أصحاب القرار إلى ضرورة التنسيق بين المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام بهدف نشر الوعي البيئي والصحي من خلال تضافر جهود العاملين في المؤسسات الإعلامية والعاملين في المدارس.
- يمكن أن تسهم نتائج البحث في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في دور الإعلام التربوي في نشر الوعي البيئي والصحي، وبالتالي التوصل إلى مقترحات تسهم في تطوير الاعلام التربوي.
- يؤمل أن يستفيد من نتائج البحث القائمون على وسائل الإعلام والعاملون في المدارس من خلال تحديد أكثر الوسائل فعالية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى التلاميذ.
- يعد هذا البحث دراسة تقييمية للدور الذي تمارسه وسائل الاعلام التربوي الحديثة، ولاسيما الفضائية التربوية والمنصات التربوية.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المعلمين من خلال تفعيل مشاركتهم في وسائل الإعلام التربوي ولاسيما الحديثة منها مثل الفضائية التربوية السورية والمنصة التعليمية مما يسهم في تبادل المعارف والخبرات فيما بينهم، والتواصل الفعال مع المتعلمين.

أهداف البحث:

- تعرّف دور كل من (الفضائية التربوية السورية، المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية، مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية، الملصقات) في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين.
- تعرّف دلالة الفروق في آراء المعلمين والموجهين التربويين فيما يتعلق بدور الإعلام في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغيرات (الوظيفة، موقع المدرسة، المؤهل العلمي).

أسئلة البحث:

- ما دور الفضائية التربوية السورية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟
- ما دور المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟
- ما دور مجلة الحائط في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟
- ما دور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

- ما دور الملصقات في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الوظيفة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير موقع المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي.

حدود البحث:

- **الحدود العلمية:** دور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، إضافة إلى خصائص العينة و الخصائص السايكومترية لأداة الدراسة.
- **الحدود المكانية:** محافظة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2020-2021 م).
- **الحدود البشرية:** المعلمين في مدارس الحلقة الأولى والموجهين التربويين.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الإعلام التربوي:** هو التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة، وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل تحقيق شخصية متكاملة (خضر، 2017، 21)، كما يعرف بأنه الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة (المعمري، 2014، 37)، ويقصد به في هذا البحث البرامج والأنشطة التعليمية والتنقيفية التي يتم عرضها من خلال وسائل الإعلام (الفضائية التربوية السورية، المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية، مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية، الملصقات) والتي تهدف إلى مساندة المؤسسات التعليمية والتربوية في تحقيق أهدافها، ويتم قياسه من خلال الاستبانة المصممة في البحث الحالي.

- **الوعي الصحي:** عملية تستهدف تعليم الأفراد السلوك الصحي السليم، ونبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات صحية علمية ورسمية، فضلاً عن تحسين مستواهم في فهم هذه المعلومات وتقييمها واستخدامها في اتخاذ قرارات صحية مناسبة (الدجيلي والكناني، 2018، 52) ويعرف الوعي الصحي إجرائياً بأنه نشر المفاهيم المتعلقة بالوعي الغذائي، والممارسات الصحية السليمة، والاعتناء بنظافة الجسم والمظهر الخارجي، التي يجب إكسابها لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويتم قياسه من خلال تضمين هذه المفاهيم في وسائل الإعلام المحددة في البحث الحالي.

- **الوعي البيئي:** برامج أو أنشطة توجه للناس بصفة عامة أو لشريحة محددة بهدف توضيح وتدعيم وتعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية، لإيجاد اهتمام وشعور بالمسؤولية، ثم إحداث تغيير في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم ونظرتهم للبيئة ومواردها، ومشاركتهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية (المقداوي، 2016، 79)، ويعرف الوعي البيئي إجرائياً بأنه نشر المفاهيم

المتعلقة بأهمية البيئة وطرق الحفاظ عليها، والممارسات البيئية السليمة، وتحفيز التفكير على إيجاد حلول للمشكلات البيئية والتي يجب إكسابها لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويتم قياسه من خلال تضمين هذه المفاهيم في وسائل الإعلام المحددة في البحث الحالي.

- **المنصات التربوية الإلكترونية:** نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات، وشبكات الحاسوب، في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل أهمها أجهزة الحاسوب والشابكة والبرامج الإلكترونية المصممة إما من قبل مختصين في الوزارة أو من قبل الشركات (عبد النعيم، 2016، 5). وتعرّف إجرائياً بأنها موقع إلكتروني يساعد على تبادل الخبرات والتجارب مصمم من قبل متخصصين، يتم الدخول إليه للحصول على مصادر المعلومات المتنوعة، كما يمكن من خلاله الحصول على برامج تعليمية حاسوبية للمناهج المطورة، ويساعد على وضع برامج تدريبية للمعلمين ونقل الخبرات والتجارب العملية والعلمية من خلال التواصل المتزامن وغير المتزامن.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كفيماً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى، وتم اختيار هذا المنهج لمناسبته لمشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته، وسيتم استخدام هذا المنهج من خلال تطبيق أداة البحث (الاستبانة)، على أفراد عينة البحث وتفرغها ومناقشة نتائجها.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- دراسة زينب وخديجة (2019) بعنوان: دور الإعلام التربوي في إثراء العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الإعلام التربوي في إثراء العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المضمون لتحليل محتوى (10) أعداد من مجلة المربي، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود كوادر مؤهلة تعمل على توظيف الإعلام التربوي بشكل جيد وذلك لعدم وجود إدارة مختصة بالإعلام التربوي.

- دراسة خصاونة والعامري. (2018) في الإمارات العربية المتحدة بعنوان: واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المتعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (384) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجالي الصحافة المدرسية والتكنولوجيا التدريسية جاءت في المرتبة الأولى، يليها مجال الإذاعة المدرسية، ثم جاء مجالي الندوات والمحاضرات والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الصف في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، باستثناء مجال التواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- دراسة جيدوري (2013) في الجمهورية العربية السورية بعنوان: الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب (دراسة ميدانية) لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية. هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية حول الدور الذي تقوم به القناة الفضائية السورية التربوية في تنمية أداء المتعلمين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبيان تم توزيعه على (280) طالباً وطالبة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة للدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية من وجهة نظر طلبة الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة Rita kumari (2019) بعنوان: وسائل الإعلام التربوية في عملية التعلم والتعليم. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور وسائل الإعلام التربوية في عملية التعلم والتعليم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة وتحليلها، وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام التربوية ولاسيما الوسائط التربوية المختلفة والوسائط المتعددة تسهم في إغناء عمليات التعلم. ولها دور في تنقيف المتعلمين وتزويدهم بمعارف ومعلومات في مجالات مختلفة ولاسيما تلك التي لا تعالجها المناهج الدراسية مثل قضايا البيئة والصحة والثقافة العامة.

- دراسة Wood, 2009 بعنوان دراسة تحليلية لممارسات وأساليب التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية المتوسطة والثانوية بولاية كولورادو الأمريكية.

هدفت الدراسة الى بحث وتقييم البيانات الأرشيفية المرتبطة بالتربية الإعلامية في أكبر قدر من المنظمات للوقوف على بعض الممارسات الصالحة للتربية الإعلامية في أي منهج. وتقييم المعلومات المتاحة عن التربية الإعلامية للوقوف على المصطلحات والمفاهيم الأساسية لوضع إطار لتفعيل التربية الإعلامية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تداخل في المصطلحات المرتبطة بالتربية المعلوماتية والتربية الإعلامية كالتقييم الناقد، والتعلم المستقل، والتحليل المعلوماتي، منها المناقشة، والتصميم. فالتربية الإعلامية تعد من المجالات التربوية التي تمزج بين مهارات التحليل الناقد والتقييم ومهارات التساؤل والاستفسار، ولا يعد هذه الأسلوب حديثاً أو مبتكراً، حيث تم استخدامه لعقود طويلة، وكذلك أشار أفراد العينة إلى أنهم يستخدمون التربية الإعلامية لتشجيع المشاركة والتدريس بأساليب متنوعة، لكن المصادر المتاحة غير كافية بصورة تؤثر على تفعيلها خارج حجرة الدراسة، وأن المدارس لا توجد بها قوائم بالمصادر التكنولوجية المتوفرة في كل مدرسة.

- دراسة Wan and Gut (2008) بعنوان الأدوار التي يلعبها الإعلام والتربية الإعلامية في حياة الطلاب المراهقين في الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة الى وصف وفهم الأدوار التي يلعبها الإعلام (التلفاز، الراديو، الموسيقى، الحاسب الآلي، ألعاب الفيديو، الانترنت) والتربية الإعلامية في حياة الطلاب المراهقين في الصين والولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من الصين والولايات المتحدة الأمريكية لديهم أكبر عدد من مستخدمي الإعلام والانترنت على مستوى العالم، ولكن ليس لأي منهما برامج نظامية للتربية الإعلامية في المقررات المدرسية، والمراهقين في كلا البلدين يقضون وقتاً طويلاً بصورة يومية في استخدام وسائل الإعلام المختلفة من خلال نماذج استخدام محددة، وكشفت الدراسة أن الإعلام والتربية الإعلامية يلعبان دوراً متشابهاً في حياة المتعلمين المراهقين في الصين والولايات المتحدة الأمريكية على حد سواء.

- دراسة Nancy and others (2016) بعنوان: الخدمات الصحية: نتائج دراسة سياسات وبرامج الصحة المدرسية.

تناولت هذه الدراسة خصائص خدمات الصحة المدرسية في الولايات المتحدة، بما في ذلك السياسات على مستوى الولاية والمقاطعة والممارسات المدرسية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المقابلات الهاتفية بمساعدة الكمبيوتر أو الاستبيانات البريدية المدارة ذاتياً من قبل موظفي وكالة التعليم الحكومية في جميع الولايات الخمسين بالإضافة إلى مقاطعة كولومبيا وبين عينة تمثيلية على المستوى الوطني من المناطق التعليمية إذ تكونت عينة الدراسة من 1029 طالباً، وكان من نتائج الدراسة أن معظم المدارس الأمريكية تقدم خدمات صحية أساسية للطلاب، لكن القليل منها نسبياً قدمت خدمات الوقاية أو خدمات صحية أكثر تخصصاً. كما بينت نتائج الدراسة أن تلك المدارس تستخدم وسائل إعلامية متنوعة داخل المدرسة وخارجها بهدف تثقيف الطلاب صحياً وتطبيق التربية الوقائية والتوعية الصحية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تناولت الدراسات السابقة توظيف وسائل الإعلام ولاسيما التربوية منها في مجال التوعية الصحية، وقد تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث الموضوع الرئيس هو الإعلام التربوي، إلا أن بعض الدراسات قد تناولت الإعلام التربوي بشكل عام مثل دراسة خصاونة والعامري (2018)، ودراسة جيدوري (2013)، ودراسة زينب وخديجة (2019)، بينما تناولت دراسات أخرى موضوع الصحة المدرسية وكيفية التوعية المتعلقة بها مثل دراسة Nancy and others 2016 وقد تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، كما تشابه مع الدراسات السابقة من حيث الأداة باستثناء دراسة Nancy and others التي استخدمت المقابلات الهاتفية بالإضافة إلى الاستبيانات، ودراسة (Ritakumari, 2019) التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى، واختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة من حيث العينة والحدود المكانية، كما تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث تناول دور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي، ومن حيث المتغيرات المستقلة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وتصميم أداة البحث.

الإطار النظري:

- أهداف الإعلام التربوي: يهدف الإعلام التربوي بشكل عام إلى:
- تنمية الشخصية المتكاملة لدى المتعلم من مختلف الجوانب.
- غرس وتثبيت القيم التربوية الصحيحة.
- تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى المتعلمين.
- تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي.
- تحقيق الوعي وتنمية الحس بالبيئة وتنمية القدرات البيئية وحمايتها، من خلال التحفيز و المشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد.
- تطوير قدرة المتعلمين على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية في المجتمع المدرسي.

- دعم التكامل التربوي القائم بين المدرسة والبيت، من خلال ايجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل المتعلمين تساهم في نقل وجهة نظر المتعلمين والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.
- تكوين رأي عام متجانس ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات في إطار متجمع المدرسة مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى.
- إثراء ودعم المناهج الدراسية، وتقديم معارف ومعلومات إضافية تلبي احتياجات المتعلمين وتزيد من وعيهم وثقافتهم (خضر، 2017، ص 82-83).

ومما سبق يمكن القول أن الهدف الأساسي للإعلام التربوي هو تمكين المتعلمين أن يعبروا عن مشاعرهم من وجهات نظرهم الشخصية تجاه ما يشاهدونه ويسمعونه ويقروونه وتدريبهم على استخدام أشكال متعددة من الاتصال من خلال قدرتهم على التعبير الشفوي أو الكتابي أو من خلال الأنشطة الإبداعية.

وسائل الإعلام التربوي:

- **التلفزيون التعليمي:** يعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير، وينبغي الاستفادة من القنوات التلفزيونية المتاحة، والسعي لإنشاء قناة تربوية تلفزيونية حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغي المبادرة إليها في ظل كثافة الإعلام الوافد والموجه والمتخصص.
- **الإذاعة المدرسية:** وهي من وسائل الإعلام التربوي المهمة داخل المدرسة، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين المتعلمين، وتميئتها، وهي جزءاً لا يتجزأ من مرافق المدرسة، ووسيلة إعلام تربوية مسموعة ومرئية داخل المدرسة.
- **الصحافة المدرسية، والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية،** ويمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها.
- **المسرح المدرسي:** ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوق، مما يساعد على استثماره في تحقيق أهداف العملية التربوية.
- **الملصقات:** وهي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً، وابتقاء مضامين تربوية جيدة، تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي، ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.
- **شبكات الحاسب الآلي:** ويمكن استثمار شبكات الحاسب بشكل فعال جداً في مجال الإعلام التربوي، حيث أصبح الحاسب الآلي وشبكاته وسيلة اتصال إعلامي مهمة، تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً.
- **المتاحف والمعارض بأنواعها (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية ..)** وسيلة مفيدة إذا أحسن التخطيط لها وإعدادها بما يسهم في تحقيق أهداف التربية (العولقي، 2015، 7)، و(خصاونة والعامري، 2018، 296). ويمكن القول بأن وسائل الإعلام تلعب دور هام في تربية الأجيال وتؤثر في سلوكهم وأخلاقهم بحسب نوع البرامج التي تقدمها.

الإطار العملي:

- **مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث الأصلي من مجموعتين المعلمين والموجهين التربويين، إذ بلغ عدد المعلمين القائمين على رأس عملهم في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية (8150) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2019 / 2020 م، وتم سحب عينة البحث من مجموعة المعلمين بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وذلك بعد الرجوع إلى التوزيع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى المعتمد في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، وقد بلغ العدد النهائي لعينة المعلمين (461) معلماً ومعلمة.

أما عدد للموجهين التربويين في مديرية التربية في محافظة اللاذقية فقد بلغ (81) موجهاً وموجهة، وقد جرى توزيع (40) استبانة بشكل مباشر على الموجهين التربويين، استرد منها (35) استبانة، ولم يتم استبعاد أي استبانة، فنكوّن العدد النهائي لعينة الموجهين التربويين (35) موجهاً وموجهة.

- بناء أداة البحث (الاستبانة): تحددت أداة البحث في استبانة مؤلفة من (33) عبارة جرى تصميمها بالاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وبيين الجدول (1) توزع عبارات الاستبانة على محاورها.

الجدول (1): توزع عبارات الاستبانة على محاورها

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
1	الفضائية التربوية السورية	9-1	9
2	المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية	15-10	6
3	مجلة الحائط	21-16	6
4	الإذاعة المدرسية	26-22	5
5	الملصقات	33-27	7

وقد جرى استخدام تدرج ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال الخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وبهدف تحديد درجة الموافقة على كل محور من خلال متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث تم استخدام قانون طول الفئة الموضح في المعيار الآتي:

الجدول (2): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

- التحقق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها:

جرى التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق و تشرين، وتم إجراء بعض التعديلات المقترحة في ضوء ذلك. وبهدف التحقق من صدق البناء الداخلي للاستبانة جرى تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية تكونت من (35) معلماً وموجهاً تربوياً من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

الجدول (3): صدق البناء الداخلي للاستبانة

الفضائية التربوية السورية			
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.782	6	**0.731
2	**0.811	7	**0.639
3	**0.731	8	**0.694
4	**0.761	9	**0.633
5	**0.792		
المنصات الإلكترونية			
10	**0.785	13	**0.798
11	**0.692	14	**0.801
12	**0.731	15	**0.793

مجلة الحائط			
**0.638	19	**0.781	16
**0.792	20	**0.631	17
**0.639	21	**0.698	18
الإذاعة المدرسية			
**0.789	25	**0.714	22
**0.795	26	**0.789	23
		**0.782	24
الملصقات			
**0.727	31	**0.797	27
**0.734	32	**0.651	28
**0.845	33	**0.791	29
		**0.824	30

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائياً مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للاستبانة.

كما تم التحقق من الصدق التمييزي للاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة.
- ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً.
- تحديد الفئة العليا والفئة الدنيا.
- استخدام اختبار (Independent Samples Test) لتعرف دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا. والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (4): الصدق التمييزي للاستبانة

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الفضائية التربوية	الفئة العليا	10	37.55	2.50	18	4.255	0.000	دالة عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	28.25	3.56				
المنصات التربوية	الفئة العليا	10	26.55	2.15	18	6.2563	0.000	دالة عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	19.23	1.56				
مجلة الحائط	الفئة العليا	10	18.36	1.96	18	8.563	0.000	دالة عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	12.25	1.85				
الإذاعة المدرسية	الفئة العليا	10	18.55	1.85	18	8.632	0.000	دالة عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	9.33	1.96				
الملصقات	الفئة العليا	10	28.56	2.84	18	9.145	0.000	دالة عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	18.43	2.22				

ويهدف التحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5): ثبات نتائج الاستبانة

المحور	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الفضائية التربوية السورية	0.796	0.651
المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية	0.801	0.562
مجلة الحائط	0.712	0.514
الإذاعة المدرسية	0.781	0.631
الملصقات	0.762	0.681
الاستبانة ككل (الدرجة الكلية)	0.851	0.638

يتبين من الجدول (5) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.7) كما يتبين أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية أكبر من (0.05)، ما يدل على ثبات مقبول للاستبانة.

نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما دور الفضائية التربوية السورية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

يهدف الإجابة عن السؤال الأول للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (6) الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج للتوعية الصحية تُناسب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي	3.95	0.85	مرتفعة
2) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تُحفز التلاميذ على الاعتناء بنظافة الجسم والمظهر الخارجي	3.89	0.96	مرتفعة
3) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تُحفز التلاميذ على العادات الصحية السليمة	4.15	0.68	مرتفعة
4) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج لتوعية التلاميذ بأنواع الأغذية الصحية	3.31	1.58	متوسطة
5) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تُبين مخاطر الأغذية المضرة للصحة	3.38	1.37	متوسطة
6) تُسهم الفضائية التربوية السورية في تحفيز التلاميذ على الحفاظ على البيئة	3.49	0.38	مرتفعة
7) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تبين الممارسات السلوكية الخاطئة في الغابات والحدائق	3.48	0.74	مرتفعة
8) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تُبين كيفية التعامل مع الأخطار الطبيعية كالزلازل والحرائق والسيول	3.05	1.68	متوسطة
9) تثبت الفضائية التربوية السورية برامج تُبين كيفية الوقاية من مخلفات الحرب والأعمال الإرهابية	4.18	1.28	مرتفعة
المتوسط العام للمحور الأول	3.65	1.06	مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة والمتعلق بدور الفضائية التربوية السورية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر

المعلمين والموجهين التربويين، قد بلغ (3.65)، وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، بانحراف معياري (1.06) وهي قيمة تدل على وجود بعض التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور. كما يتبين من الجدول السابق أن (6) عبارات من هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة وثلاث عبارات جاءت بدرجة موافقة متوسطة، بينما لم تأتي أي عبارة بدرجة موافقة منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية البرامج الذي تبثها الفضائية التربوية السورية سواء التعليمية المرتبطة بالمناهج الدراسية ومنها ما يهدف إلى نشر الوعي الصحي والبيئي أم التثقيفية التي تتناول موضوعات متنوعة وتعرض الكثير من النصائح والإرشادات للتلاميذ بطرائق مشوقة وجذابة، فضلاً عن اللقاءات التي تقدمها الفضائية مع المختصين في مختلف المجالات التي تفيد شريحة كبيرة من التلاميذ، وتتجلى أهمية الفضائية التربوية السورية بإمكانية مشاهدتها في كل منزل بغض النظر عن المسافات أو الموقع، وبمخاطبتها لجميع شرائح المجتمع بما فيهم التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، كما تتميز الفضائية بإعداد الكثير من البرامج التثقيفية من قبل الكادر التربوي والفني في القناة، مما يجعل هذه البرامج أكثر ارتباطاً بالمجتمع وأكثر الفة وقرباً من التلاميذ، وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة جيدوري (2013) التي بينت وجود درجة مرتفعة للدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية من وجهة نظر طلبة الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: ما دور المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

يهدف الإجابة عن السؤال الثاني للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
10) تنشر المنصات التربوية الإلكترونية مقاطع فيديو تهدف إلى التوعية الصحية	3.69	1.12	مرتفعة
11) تنشر المنصات التربوية الإلكترونية كل ما يتعلق بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة	3.57	1.25	مرتفعة
12) يتم توظيف المنصات التربوية الإلكترونية في نشر المستجدات الطارئة في المجال الصحي	3.88	1.32	مرتفعة
13) تُسهم المنصات التربوية الإلكترونية في نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ	3.74	1.33	مرتفعة
14) تُسهم المنصات التربوية الإلكترونية في التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة	3.84	1.27	مرتفعة
15) يتم توظيف المنصات التربوية الإلكترونية في نشر المستجدات العلمية في المجال البيئي	3.85	1.08	مرتفعة
المتوسط العام للمحور الثاني			
	3.76	1.28	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة والمتعلق بدور المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، قد بلغ (3.76)، وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، بانحراف معياري (1.28) وهي قيمة تدل على وجود بعض التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور. كما يتبين من الجدول السابق أن جميع عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى الخصائص التي تتميز بها المنصات الإلكترونية بشكل عام، ولاسيما إمكانية متابعتها في جميع الأوقات والأماكن ومواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية بشكل متسارع، ولاسيما في ظل الانتشار الواسع للأجهزة الإلكترونية الذكية، من هواتف وحواسيب، وفي ظل الإقبال الكبير عليها من قبل جميع شرائح المجتمع، كما تعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى تقديم المنصة التربوية للكثير من البرامج التعليمية والتثقيفية ولاسيما ما يتعلق بالوعي الصحي والبيئي باستخدام البرامج الإلكترونية المتخصصة بتصميم مقاطع الفيديو التعليمية والتثقيفية. وتتفق نتائج

هذا السؤال مع نتائج دراسة Wan and Gut (2008) التي بينت أهمية الإعلام التربوي بواسطة شبكة الانترنت، ودراسة خصاونة؛ العامري. (2018) التي بينت أهمية توظيف التكنولوجيا المدرسية في الإعلام التربوي.

- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: ما دور مجلة الحائط في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

بههدف الإجابة عن السؤال الثالث للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
16) يتم عرض موضوعات تسهم في التوعية الصحية في مجلة الحائط	3.13	0.85	متوسطة
17) تتضمن مجلة الحائط رسوم تهدف للتوعية الصحية	2.55	0.34	منخفضة
18) يتم توظيف مجلة الحائط في التحذير من العادات الصحية السيئة	2.68	0.63	متوسطة
19) يتم عرض معلومات مفيدة عن القيم الغذائية لبعض الأطعمة في مجلة الحائط	2.51	0.24	منخفضة
20) تتضمن مجلة الحائط رسوم تهدف للتوعية البيئية	2.47	0.38	منخفضة
21) تنشر مجلة الحائط موضوعات تحفز التفكير لدى التلاميذ بكيفية حل المشكلات البيئية	2.08	0.44	منخفضة
المتوسط العام للمحور الثالث	2.57	0.48	منخفضة

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة والمتعلق بدور مجلة الحائط في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، قد بلغ (2.57)، وهي قيمة تدل على درجة موافقة منخفضة، بانحراف معياري (0.48) وهي قيمة تدل على قلة التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور. كما يتبين من الجدول السابق أن عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة متوسطة أو منخفضة، وتعود هذه النتيجة إلى قلة نشر مجلة الحائط في مدارس التعليم الأساسي بشكل عام، ويمكن أن يعود ذلك إلى قلة وعي بعض المعلمين بأهميتها ودورها في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى التلاميذ، أو إلى قلة متابعة المشرفين التربويين من موجهين ومديري مدارس وأصحاب القرار في الإدارة التربوية لموضوع استخدام مجلات الحائط في المدارس، فضلاً عن قلة الحوافز للتلاميذ الذين يقومون بإعداد مجلات حائط مميزة.

- الإجابة عن السؤال الرابع للبحث: ما دور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

بههدف الإجابة عن السؤال الرابع للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الرابع من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الرابع من الاستبانة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
(22) يتم تخصيص فقرة للتوعية الصحية في الإذاعة المدرسية بشكل أسبوعي	2.25	0.58	منخفضة
(23) يتم تشجيع التلاميذ على إعداد برامج للتوعية الصحية وبثها عبر الإذاعة المدرسية.	2.04	0.36	منخفضة
(24) يتم تخصيص فقرة للتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة عبر الإذاعة المدرسية.	2.34	0.74	منخفضة
(25) يتم تكليف التلاميذ بإعداد موضوعات تتعلق بأهمية البيئة وبثها عبر الإذاعة المدرسية.	2.28	0.59	منخفضة
(26) يتم توظيف الإذاعة المدرسية في طرح المشكلات البيئية المتعلقة بالمدرسة واقتراح الحلول لها	2.54	0.45	منخفضة
المتوسط العام للمحور الرابع	2.29	0.55	منخفضة

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الرابع من الاستبانة والمتعلق بدور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، قد بلغ (2.29)، وهي قيمة تدل على درجة موافقة منخفضة، بانحراف معياري (0.55) وهي قيمة تدل على قلة التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور. كما يتبين من الجدول السابق أن جميع عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة منخفضة، وتعود هذه النتيجة إلى قلة توظيف الإذاعة المدرسية بشكل عام في المدارس، ولاسيما البرامج التثقيفية، واقتصار استخدامها على إعطاء التوجيهات للتلاميذ في أثناء الاصطفاف للدخول إلى الصفوف، وإذاعة بعض الأناشيد في المناسبات الوطنية، كما يمكن أن تعود النتائج السابقة إلى قلة مهارات توظيف الإذاعة المدرسية لدى بعض المعلمين، وقلة الوعي بأهمية استخدامها من قبل بعض مديري المدارس، فضلاً عن وجود معوقات تقنية تتعلق بالصيانة وعدم توفر التجهيزات اللازمة للإذاعة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خصاونة؛ العامري. (2018) التي بينت أن درجة توظيف الإذاعة المدرسية في الإعلام التربوي منخفضة.

- الإجابة عن السؤال الخامس للبحث: ما دور المصصقات في الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟

يهدف الإجابة عن السؤال الخامس للبحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات الخامس الرابع من الاستبانة، وجرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10): الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة البحث على المحور الخامس من الاستبانة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
(27) يتم نشر ملصقات في المدرسة تحذر من مضار العادات الصحية السيئة.	3.08	1.15	متوسطة
(28) يتم تكليف التلاميذ بتصميم ملصقات بهدف التوعية الصحية.	2.94	1.36	متوسطة
(29) يتم تكليف التلاميذ بتصميم ملصقات بهدف التوعية البيئية.	2.81	1.25	متوسطة
(30) يتم نشر ملصقات في المدرسة تحذر من مخلفات الحرب والأعمال الإرهابية.	3.41	1.31	مرتفعة
(31) يتم نشر ملصقات في المدرسة توضح كيفية التعامل مع الأزمات كالحرائق والزلازل.	3.32	1.25	متوسطة
(32) يتم نشر ملصقات في المدرسة توضح كيفية الحفاظ على النظافة الشخصية	3.28	1.36	متوسطة
(33) يتم نشر ملصقات في المدرسة تحفز التلاميذ على الحفاظ على نظافة المدرسة وأثاثها	3.45	1.54	مرتفعة
المتوسط العام للمحور الخامس	3.18	1.32	متوسطة

يتبين من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الخامس من الاستبانة والمتعلق بدور الملصقات في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، قد بلغ (3.18)، وهي قيمة تدل على درجة موافقة متوسطة، بانحراف معياري (1.32) وهي قيمة تدل على وجود بعض التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور. كما يتبين من الجدول السابق أن عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة متوسطة، أو مرتفعة، وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن الملصقات تتميز بسهولة تصميمها وتكلفتها القليلة، فضلاً عن إتاحتها فرص الإبداع للمتعلمين والمعلمين على السواء، ولذلك فيتم استخدامها في نشر الوعي البيئي والصحي، ولكن هذا الاستخدام لا يشمل جميع المدارس لقلّة الوعي بأهميتها من قبل بعض المعلمين، كما أن استخدامها محدود في التوعية بأهمية النظافة، أو الحفاظ على الأثاث المدرسي، وبالتالي جاءت درجة استخدامها متوسطة.

اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الوظيفة. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) (Independent Samples Test) وفق متغير الوظيفة. والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغير الوظيفة

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الفضائية التربوية	موجه	35	34.23	3.70	494	2.100	0.036	دالة عند 0.05
	معلم	461	32.58	4.53				
المنصات التربوية	موجه	35	23.54	1.87	494	2.538	0.011	دالة عند 0.05
	معلم	461	22.54	2.28				
مجلة الحائط	موجه	35	15.20	2.00	494	-0.474	0.636	غير دالة
	معلم	461	15.36	1.92				
الإذاعة المدرسية	موجه	35	11.54	2.21	494	0.185	0.853	غير دالة
	معلم	461	11.48	2.08				
الملصقات	موجه	35	23.03	4.29	494	0.808	0.420	غير دالة
	معلم	461	22.41	4.37				

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لمحوري (الفضائية التربوية، المنصات التربوية) أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الفضائية التربوية، والمنصات التربوية في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الوظيفة، وهذا الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي فئة الموجهين التربويين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مشاركة الموجهين التربويين في البرامج التعليمية والتثقيفية التي تبث على كل من الفضائية التربوية، والمنصات التربوية وبالتالي هم أكثر تقدراً لدور هذه الوسائل في نشر الوعي البيئي والصحي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري (2010) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير المسمى

الوظيفي لصالح رئيس شعبة الإعلام التربوي، كما يتبين من الجدول السابق أنه بالنسبة للمحاور (مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية، الملصقات) فقد جاءت قيم الدلالة الاحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور (مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية، الملصقات) في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الوظيفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوسائل السابقة تُستخدم داخل المدرسة ذاتها نظراً لأن الموجهين التربويين يشرفون على ذات المدارس التي يعمل بها المعلمون جاءت النتائج متقاربة.

- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير موقع المدرسة.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) (Independent Samples Test) وفق متغير موقع المدرسة. والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (ت ستيودنت) وفق متغير موقع المدرسة

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الفضائية التربوية	مدينة	205	32.54	4.54	494	-0.661	0.509	غير دالة
	ريف	291	32.81	4.47				
المنصات التربوية	مدينة	205	22.57	2.40	494	-0.314	0.754	غير دالة
	ريف	291	22.64	2.18				
مجلة الحائط	مدينة	205	15.34	1.91	494	-0.118	0.906	غير دالة
	ريف	291	15.36	1.94				
الإذاعة المدرسية	مدينة	205	12.16	1.69	494	6.335	0.000	دالة عند 0.01
	ريف	291	11.00	2.21				
الملصقات	مدينة	205	22.31	4.35	494	-0.605	0.545	غير دالة
	ريف	291	22.55	4.38				

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الاحصائية لاختبار (ت ستيودنت) قد جاءت أكبر من (0.05) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة باستثناء محور (الإذاعة المدرسية) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير موقع المدرسة. وذلك باستثناء محور الإذاعة المدرسية فقد وجدت فروق لصالح مدارس المدينة، ويمكن تفسير النتائج السابقة وفق الآتي:

- بالنسبة للفضائية التربوية فإنها تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية، فلا تتأثر بموقع المدرسة بين ريف أو مدينة، وكذلك الأمر بالنسبة للمنصات التعليمية فإنها تبث برامجها عبر شبكة الانترنت.
- بالنسبة لكل من الملصقات ومجلة الحائط فإنها تتميز بقلة تكلفتها، وتوفر مواد إنتاجها، ولذلك جاءت درجة استخدامها متقاربة في مدارس الريف والمدينة.

- بالنسبة للإذاعة المدرسية فإن استخدامها يتأثر بدرجة تجهيز المدرسة، وتوفر التقنيات اللازمة للإذاعة المدرسية، وبطبيعة الحال فإن مدراس المدينة أفضل من حيث التجهيز وأكثر تواصلاً مع الإدارة التربوية مما يسهل عمليات الصيانة للتقنيات اللازمة لاستخدام الإذاعة المدرسية مثل آلات التسجيل ومكبرات الصوت.

- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي. لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي، وجرى استخدام اختبار (ANOVA) والجدول (14) يوضح نتائج ذلك

الجدول (14): نتائج اختبار ANOVA على محاور الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
الفضائية التربوية	أدنى من إجازة	120	33.55	4.40	2.922	0.055	غير دالة
	إجازة	293	32.46	4.54			
	دبلوم تأهيل	83	32.30	4.37			
المنصات التربوية	أدنى من إجازة	120	22.73	2.27	0.541	0.583	غير دالة
	إجازة	293	22.62	2.35			
	دبلوم تأهيل	83	22.40	1.98			
مجلة الحائط	أدنى من إجازة	120	15.48	2.06	0.400	0.670	غير دالة
	إجازة	293	15.30	1.91			
	دبلوم تأهيل	83	15.34	1.79			
الإذاعة المدرسية	أدنى من إجازة	120	11.19	2.15	1.885	0.153	غير دالة
	إجازة	293	11.62	2.05			
	دبلوم تأهيل	83	11.40	2.12			
الملصقات	أدنى من إجازة	120	22.58	4.62	1.725	0.179	غير دالة
	إجازة	293	22.19	4.37			
	دبلوم تأهيل	83	23.18	3.91			

يتبين من الجدول (14) أن قيم الدلالة الاحصائية لاختبار (أنوفا) قد جاءت أكبر من (0.05) بالنسبة لجميع محاور الاستبانة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور الإعلام التربوي في نشر الوعي الصحي والبيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بقلة الإشارة إلى أهمية الإعلام التربوي ودوره في نشر الوعي الصحي والبيئي في برامج إعداد وتأهيل المعلمين على اختلاف مستوياتها.

مقترحات البحث:

- وضع استراتيجية شاملة لنشر الوعي الصحي والبيئي من خلال التكامل بين وسائل الإعلام التربوي والتعاون بين وزارة التربية ووزارة الإعلام والجهات المعنية الأخرى.
- توجيه المعلمين إلى توظيف الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي والبيئي بشكل منتظم، وتكليف التلاميذ بإعداد فقرات توعية لتقديمها عبر الإذاعة المدرسية.
- تنفيذ معارض سنوية للملصقات التعليمية ومجلة الحائط على مستوى مناطق المدارس، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للتلاميذ أصحاب المجلات والملصقات التي تتميز بنشر الوعي الصحي والبيئي.
- تنفيذ أنشطة للتلاميذ حول كيفية تصميم الملصقات ومجلة الحائط، وبكيفية توظيفها بنشر الوعي الصحي والبيئي، وتكليفهم بتصميمها بشكل منتظم في المدارس.
- توسيع مشاركة المعلمين في البرامج التعليمية والتثقيفية التي تبث عبر الفضائية التربوية والمنصات التربوية، من خلال التوعية بأهمية هذه المشاركة، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية.
- تخصيص حصة أسبوعية لتوعية التلاميذ بأهمية متابعة البرامج التعليمية والتثقيفية التي تبث عبر الفضائية التربوية والمنصات التربوية.

المراجع:

1. جيدوري، بشار عوض.(2013). الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب (دراسة ميدانية) لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (29) العدد(1)، ص 393-424.
2. خصاونه، عمر؛ العامري، ربيعة.(2018). واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد(42)، العدد(3)، ص285-336.
3. خضر، وفاء السيد عامر.(2017). الإعلام التربوي: سياساته - تخطيطه، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
4. الدجيلي، أحمد؛ الكناني، محسن.(2018). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
5. زينب، ديداوي؛ طياب لويزة، خديجة (2019). دور الإعلام التربوي في إثراء العملية التعليمية بالمؤسسات التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كمية العموم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية، الجزائر.
6. الشمري، ابراهيم عبدالله.(2010). مستوى الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن
7. عبد الفتاح، اسماعيل.(2011). تحديات الإعلام التربوي العربي، دار العربي للنشر والتوزيع.
8. عبد النعيم، رضوان.(2016). المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت. القاهرة، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
9. العولقي، حسن أبو بكر.(2015). دور المدرسة في التربية الإعلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
10. المعمري، أحمد بن محمد بن خلفان.(2014). دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي: تصور مقترح لتطوير الإعلام التربوي في سلطنة عمان. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
11. المقدادي، كاظم.(2016). حماية البيئة البحرية، عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي
12. Nancy D. Brener , Lani Wheeler(2016) , Linda C. Wolfe RN, MEd, Mary Vernon-Smiley , Linda Caldart-Olson RN, M, Journal of School Health , Volume77, Issue8
13. Ritakumari, Singh.(2019). Educational Media In Teaching Learning Process., Issn: 2277-1255 Bhartiya International Journal Of Education & Research A Quarterly Peer Reviewed International Journal Of Research & Education, Volume 8, Issue Iii, June 2019.
14. Wan, G. & Gut, D. (2008): Roles Of Media And Media Literacy Education: Lives Of Chinese And American Adolescents, New Horizons In Education, 56(2) P. 28-42. Ohio University: Athens, OH, USA
15. Wood, E. (2009): Media Literacy Education: Evaluating Media Literacy Education In Colorado Schools, M.A Thesis: University Of Denver, USA.